رئيس مجلس الشورى:
عهد خادم الحرمين الشريفين تميز بالتنمية الشاملة

د. عبدالله بن محمد آل الشيخ
رئيس مجلس الشورى

أوضح معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ أن الذكرى الثامنة على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - مقاليد الحكم مناسبة نستذكر فيها منجزاتنا الوطنية التي تحققت في عهده - أيده الله - والحديث عن الرخاء والاستقرار والتنمية الشاملة التي تعيشها البلاد بفضل الله ثم بفضل تفاني الملك المفدى في خدمة دينه ثم وطنه وأمته، فمنذ أن تولى مقاليد الحكم واصل مسيرة البناء والتنمية التي أسسها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وأكملها من بعده أبناؤه الملوك البررة.

وقال معاليه في كلمة بمناسبة الذكرى الثامنة لمبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود: «إن عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - تميز بالتنمية الشاملة التي شملت كل الأصعدة والمستويات، ففي الحرمين الشريفين توسعة ضخمة لم يسبق لها مثيل، وفي التعليم جامعات جديدة وصلت لكل المدن والمحافظات وأرقام كبيرة من المبتعثين، وفي الصناعة العديد من المدن الصناعية الجديدة، وفي الصحة العديد من المدن الطبية الجديدة وعشرات المستشفيات والمراكز الصحية، وفي الإسكان حلول جذرية رصدت لها مئات المليارات واستحدثت لتنفيذها وزارة مستقلة تحظى باسم كبير منه - حفظه الله -».

وأكد أن هذه المشاريع تعكس حكمة خادم الحرمين - رعاه الله - في بادرته وتوجيهه للموارد المالية الضخمة التي جاءت نتيجة ارتفاع عائدات النفط، حيث وجه خادم الحرمين الشريفين هذه العائدات باتجاه الاستثمار في الإنسان السعودي قبل الاستثمار في أي مجال آخر.

كما تميز عهده حفظه الله بقرارات التحديث الشامل لكل الأنظمة، بل إنه بادر برؤية حكيمة إلى استحداث أجهزة حكومية جديدة كوزارة الإسكان والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في فترة قصيرة أثبتت للمتابعين سرعة استجابته - رعاه الله - لحاجة مواطنيه وتلمسه لهمومهم.

وأضاف معالي الدكتور آل الشيخ: «إننا في مجلس الشورى كنا ولا زلنا أحد الشهود على العهد الزاهر؛ فخلال المجلس في عهد خادم الحرمين الشريفين يسير بخطوات حثيثة نحو تلبية الإرادة الملكية بأن تكون على قدر المسؤولية في تحمل الأمانة، ونحن في المجلس ومن خلال ما نناقشه من تقارير للأجهزة الحكومية نلمس القفزات الكبيرة التي تشهدها هذه الأجهزة، ونستشعر ضخامة العمل في كل قطاع، خصوصاً في مشاريع البنية التحتية؛ التي تستغرق مدة زمنية حتى يلمس المواطن نتائجها».

وعلى الصعيد الدولي رسخ خادم الحرمين الشريفين اسمه في كل بقاع الأرض كمصدر حكمة أشار إليها بإعجاب الكثير من رؤساء الدول وقادة الرأي العام العالمي، وذلك عبر رجاحة الرؤى والأفكار التي قدمها - حفظه الله - ومنها المبادرات العديدة؛ لحوار بداية من الحوار على المستوى الوطني إلى الحوار الإسلامي وانتهاءً بالحوار العالمي ثم تأسس وبدعمه - حفظه الله - مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات في فيينا، والملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في جميع مبادراته كان ولا يزال حريصاً على المشترك الإنساني، وبادر إلى دعم المبادرات التي تحقق التفاهم والتقارب بين الشعوب، لقطع الطريق أمام دعاة الانغلاق ورفض الآخر، ولتحقيق السلام العالمي.

وقد حظي المجلس في عهد الملك عبدالله بن عبد العزيز - حفظه الله - بقفزة تمثلت في إشراك المرأة عضوً في المجلس، بل إن نصيب المرأة من مقاعد المجلس وصل لنسبة كبيرة تتجاوز الكثير من الدول ذات التجربة الطويلة في العمل البرلماني.

وأشار معاليه إلى أن من الأسباب الرئيسة لاستقرار بلادنا هو حب الشعب للملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وولاؤه له، وهذا الحب لم يكن وليد الصدفة، بل هو نتيجة لصدق خادم الحرمين الشريفين مع شعبه وحرصه على توفير سبل العيش الكريم لهم، فالملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عرفه شعبه صادقاً معهم وهو الأمر الذي أسهم بشكل كبير في حب الشعب له، وفي تكوين شعبيته الكبيرة على المستويات العالمية والإسلامية والعربية. واختتم معالي رئيس مجلس الشورى كلمته بالقول: «إن هذه المناسبة المباركة فرصة لنتوقف أمام حجم المنجزات التي تحققت في عهده الزاهر ونُدرك في ذات الوقت عظم المسؤولية في المحافظة عليه وتحقيق المزيد من الآمال والطموحات لتستمر الإنجازات وتستمر مسيرة التنمية والبناء».